

بحار الأنوار

[196] أبو بكر الرازي في كتاب أحكام القرآن - على ما حكاه المغربي عنه - والرماني والطبري أنها نزلت في علي عليه السلام حين تصدق بخاتمه وهو راکع، وهو قول مجاهد والسدي، وهو المروي أن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وجميع علماء أهل البيت عليهم السلام، وقال الكلبي: نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه لما أسلموا فقطعت اليهود (1) فنزلت الآية، وفي رواية عطاء قال عبد الله بن سلام: أنا رأيت (2) عليا عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راکع فنحن نتولاه (3). 16 - كشف: نقلت من مناقب أبي المؤيد الخوارزمي يرفعه إلى ابن عباس قال: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله فقال (4): يا رسول الله إن منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس، وإن قومنا لما رأونا آمنوا بنا ورسوله وصدقناه رفضونا، وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: (إنما وليكم رسول الله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون) ثم إن النبي صلى الله عليه وآله خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراکع، وبصر بسائل، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: هل أعطاك أحد شيئا؟ قال: نعم خاتما من ذهب، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: عليه وآله من أعطاك؟ قال: ذاك (5) القائم - وأوماً بيده إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام - قال صلى الله عليه وآله: علي أي حال أعطاك؟ قال: أعطاني وهو راکع، فكبر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ثم قرأ: (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون). فأنشأ حسان بن ثابت (6) يقول: _____ (1) في المصدر: فقطعت اليهود موالاتهم. (2) في المصدر: يا رسول الله أنا رأيت. (3) مجمع البيان 3: 210. (4) في المصدر: فقالوا. (5) في المصدر: ذلك. (6) هو من الانصار، وأول من نظم الشعر الديني في الاسلام، لقب بشاعر النبي صلى الله عليه وآله شعره من مصادر تاريخ تلك الحقبة من حياة الاسلام، له ديوان معروف رواه أبو سعيد السكري عن ابن حبيب، طبع مرارا افضل طبعااته في مجموعة حيب التذكارية في لندن 1910 م.